

المملكة المغربية
Royaume du Maroc



وزارة الفلاحة والصيد البحري
والتنمية القروية والمياه والغابات
Ministère de l'Agriculture, de la Pêche Maritime,
du Développement Rural et des Eaux et Forêts

كلمة السيد وزير الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات

بمناسبة إعطاء انطلاقة
الموسم الفلاحي 2017-2018
من جهة فاس مكناس

مكناس، في 23 أكتوبر 2017

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

السيد والي صاحب الجلالة على جهة فاس مكناس؛

السادة العمال؛

السيد رئيس جهة فاس مكناس

السيد رئيس جامعة الغرف الفلاحية؛

السيد رئيس الكونفدرالية المغربية للفلاحة والتنمية القروية؛

السادة رؤساء الغرف الفلاحية

السادة رؤساء المجالس الإقليمية

السادة رؤساء الفيدراليات بين مهنية الفلاحية والتنظيمات المهنية؛

حضرات السيدات والسادة؛

أنا سعيد لتواجدي معكم لإعطاء انطلاقة الموسم الفلاحي 2017-2018 من جهة فاس

مكناس، اختيار يرسخ أهمية هذه الجهة من حيث مؤهلاتها الطبيعية و الفلاحية الهامة.

وإذا كنا نحرص على إعطاء انطلاقة الموسم الفلاحي كل سنة، فذلك نابع من إيماننا بأهمية

هذا الحدث من حيث رمزيته، ومن أجل الوقوف على أهم إنجازات الموسم الفلاحي

المنصرم وكذا تقديم التدابير الكفيلة بتأمين مواكبة استباقية للموسم الفلاحي الحالي.

حضرات السيدات والسادة،

أود قبل أن أعلن عن التدابير المتخذة لانطلاقه هذا الموسم، أن أقف على أهم مميزات وانجازات الموسم المنصرم.

فبفضل هذه التساقطات المطرية المنتظمة، إضافة إلى الإجراءات المعتمدة في إطار مخطط المغرب الأخضر وكذا انخراط مختلف المتدخلين في القطاع، تمكنا من تحقيق موسم فلاحي ناجح. و إذ أن المجال لا يتسع هنا لجرد كل الإنجازات التي حققناها، فسنكتفي بالإشارة لأهمها:

• تمكنا من إنتاج 96 مليون قنطار من الحبوب، ويعتبر هذا الإنتاج رابع أحسن إنتاج منذ انطلاقة مخطط المغرب الأخضر.

• سجلنا ارتفاعا في إنتاج أهم الزراعات بلغ 5% بالنسبة للبواكر و15% للحوامض و1,2% بالنسبة للزراعات السكرية بحيث تمكنا من تغطية 42% من احتياجاتنا الداخلية من السكر، بالنسبة للحوم الحمراء، حققنا ارتفاعا بنسبة 4% في الإنتاج، وتمكنا من رفع صادرات المنتجات الغذائية الفلاحية ب 11%.

كما تم إنتاج 1,57 مليون طن من الزيتون و2,1 من الحوامض و98.000 طن من الرمان. وبالنسبة للمناطق التي سجلت نقصا في التساقطات المطرية، خاصة المناطق الجنوبية والجنوب الشرقي للمملكة والوسط، تم وضع برنامج متكامل لإغاثة الماشية للتخفيف من

معاونة الكسابة ، حيث خصص غلاف مالي يناهز 55 مليون درهم لاقتناء الأعلاف المدعمة وخلق نقط الماء بالمناطق المتضررة.

حضرات السيدات والسادة،

انطلاقاً من هذه المعطيات وما راكناه من منجزات، فقد قررنا أن نجعل من الموسم الذي نحن بصدده ،موسماً ناجحاً على غرار سابقه.

وعليه ، فيما يلي أهم التحفيزات والتدابير التي ستتخذها الوزارة لإنجاح الموسم الفلاحي الحالي:

فبخصوص المياه المخصصة للري، لا بد من الإشارة إلى:

- برمجة مساحة 594 ألف هكتار للري بالدوائر الكبرى
- مواصلة تنفيذ البرنامج الوطني للاقتصاد في ماء السقي عبر برمجة تجهيز الضيعات الفلاحية بنظام الري الموضعي على مساحة إضافية تقدر ب 50 ألف هكتار، لنبغ 590 ألف هكتار، وهو ما يفوق الهدف المسطر ب 2020، بالإضافة إلى انهاء أشغال عصرنة شبكات الري من أجل التحويل الجماعي إلى الري الموضعي على مساحة 60 ألف هكتار أي 55% من البرنامج الإجمالي

- برجة وتتبع توزيع حصص المياه المخصصة للري (3,22 مليار م³) من أجل ضمان انطلاق عمليات زرع الحبوب والزراعات السكرية وكذا تلبية حاجيات الأشجار المثمرة
- تدير الخصاص في الماء بدوائر ملوية وتافياللت وإيسن عبر تقنين الحصص المائية لإنقاذ الأشجار المثمرة والزراعات الدائمة.

أما في ما يخص البدور، فإن الوفورات تقدر ب1,7 مليون قنطار من البدور المختارة. وعليه، سيتم اعتماد أئمة تحفيزية لاقتناء البدور المختارة عبر تسويق البدور بأئمة بيع مدعمة، وستتم مواصلة العمل بمنحة التخزين (5 دراهم للقنطار للشهر لمدة 9 أشهر في حدود 220 ألف قنطار). وسيهم برنامج الإكثار مساحة 70 ألف هكتار بهدف توفير ما يناهز مليوني قنطار من البدور المختارة للحبوب بالنسبة للموسم الفلاحي المقبل.

فيما يخص الأسمدة، سيتم ضمان تزويد السوق بالأسمدة بما يفوق 500 ألف طن، وسيتم إنهاء إعداد خرائط التربة المتعلقة بترشيد استعمال الأسمدة ببلادنا عبر تغطية 1,6 مليون هكتار المتبقية في آخر سنة 2018.

وتفعيلا لعقد البرنامج المتعلق بتنمية قطاع الصناعات الغذائية، ستتم مواصلة تنفيذ التزامات العقد بما فيها المتعلقة بمساعدات الدولة والتوقيع على الاتفاقيات الخاصة بسلاسل الصناعات الغذائية.

بالإضافة إلى هذه التدابير، سننكب على مواصلة ضمان الحماية الصحية النباتية والحيوانية ومواكبة و تأطير الفلاحين في مختلف سلاسل الإنتاج وكذا تنظيم برنامج لتكوين المستشارين الفلاحيين الخواص.

وأخيرا في اطار الجهود التي تقوم بها مجموعة القرض الفلاحي للمغرب لمساندة الفلاحين ومساعدتهم على تجاوز الانعكاسات السلبية للتغيرات المناخية للموسم الفلاحي 2015-2016 وعلمنا منها بانه سيكون من الصعب عليهم هذه السنة تسديد مستحقات موسمين متتالين في ظل هذه الظروف، ستطلق المؤسسة عملية واسعة لتأجيل اداء استحقاقات الموسم 2015-2016 .

الهدف من هذه العملية هو تمكينهم من الاندماج في حلقات التمويل والاستفادة من قروض جديدة لتمويل استثمارات الموسم 2017-2018. وستتم بشكل أوتوماتيكي بالنسبة لصغار الفلاحين، أما فيما يخص باقي الفلاحين، فسيتم اعتماد معايير موضوعية ومنصفة تراعي قدراتهم المالية وخصيات ضيعاتهم كل على حدة.

حضرات السيدات والسادة،

في الختام، نتضرع إلى الله عز وجل ليمن علينا بأمطار الخير من أجل تعزيز الدينامية
الاجيائية التي خلقها مخطط المغرب الأخضر. وانا لنتطلع بكثير من الثقة والأمل بأن تكون
هذه الإجراءات حافزا ومشجعا لإنجاح الموسم الفلاحي الذي نحن على أبواب انطلاقه.

وقفنا الله جميعا لخدمة الصالح العام تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد
السادس نصره الله وأيده.

والسلام عليكم ورحمته الله تعالى وبركاته.